



مهارات التعليم والتعلم لأعضاء هيئة التدريس ذو المستويات الثلاث

مقترح مبدئي مقدم من

أ.د. عبد المنعم بن عبد السلام الحيايني

محرم ١٤٣٥هـ

قائمة المحتويات

٣	مقدمة
٤	أهمية تطوير أعضاء هيئة التدريس
٥	مقترح المستويات الثلاث

مقدمة :

يعتبر عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العنصر الفاعل والرئيس في جودة البرامج والأنشطة التعليمية على اختلاف أهدافها، ولا يمكن أن تتم عملية تطوير الأقسام الأكاديمية في الجامعات بدون عضو هيئة التدريس المتميز الذي يستطيع أن يقود عملية التطوير ويضع البرامج والمناهج المتطورة التي تهدف إلى ضمان خريج متميز وقوي. ولكي يكون تميز عضو هيئة التدريس مضموناً فإن هناك حاجة ماسة لتهيئة الدعائم والمقومات التي تمكن عضو هيئة التدريس من الاستجابة والاستيعاب الكامل لحاجة المرحلة الحالية والمستقبلية.

وبدايةً، فإنه لا بد من استيعاب وفهم الدور الجديد لعضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي وخاصة مع تحول هذه المؤسسات من المنهج التقليدي إلى المنهج الحديث في معظم الجامعات على مستوى العالم، وأصبحت الضرورة تُحتم على القلة الباقية سلوك المنهج الحديث الذي أصبح لا بديل عنه من أجل نشأة جيل من الخريجين قادر على المنافسة واستيعاب معطيات سوق العمل والحياة العملية على المستوى الوطني والعالمي. فقد تحول دور عضو هيئة التدريس من مصدر للمعرفة فقط إلى دور متعدد الجوانب والكفايات يشمل - بالإضافة للتمكن من المعرفة - الجوانب التالية : تخطيط المناهج والمقررات الدراسية، تصميم المقررات والمواد التعليمية المختلفة، التقويم التربوي ويشمل تقويم المقررات وتقييم الطلاب، التمكن من استخدام وسائل التقنية في العملية التعليمية، الإرشاد الأكاديمي، القدوة والمثل، تسهيل حصول الطلاب على المعرفة، أساسيات البحث العلمي، بالإضافة لأساسيات الإدارة والقيادة، مع الوضع في الاعتبار أن تمكن عضو هيئة التدريس من هذه الكفايات لا بد أن يكون من خلال استيعاب وفهم شامل لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي سواءً على المستوى الوطني أو العالمي.

ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة للتطوير الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس وخاصة في هذا العصر ذو التحول السريع الذي يتطلب مهارات متجددة، نظراً للتطورات التي شهدتها عملية التدريس ذاتها، لذا يتعين على الجامعات أن تطور لنفسها استراتيجيات ومنهجيات وتقنيات، وأن تضع

مجموعة من البرامج والأساليب لإكساب عضو هيئة التدريس مزيداً من المعارف والمهارات والتقنيات المتصلة بممارسة أدواره المهنية: التدريس، البحث، خدمة المجتمع، لرفع مستوى أدائه بما يُمكنه من أداء أدواره بصورة جيدة.

أهمية تطوير أعضاء هيئة التدريس:

تكمن أهمية تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس نتيجة العديد من الجوانب من أهمها:

١. أن التعليم العالي أصبح يتجه إلى العالمية، مما يتطلب العديد من التطورات أبرزها تطوير إدارة التعليم وتطوير أعضاء هيئة التدريس.

٢. أن تطوير أعضاء هيئة التدريس أصبح أمراً ضرورياً وشرطاً لازماً لترقية أداء الأستاذ بصفة عامة، وهذا يتطلب تبني سياسات واضحة لتطوير عضو هيئة التدريس حتى يمكن إيجاد بيئة جامعية مستتيرة.

٣. أن التطوير أثناء الخدمة يعطي الفرصة للأستاذ في تنمية وتجديد مهاراته المتعلقة بأصول وطبيعة أعماله، حتى يقابل أدواره ومهامه التدريسية والبحثية والوظيفية الجديدة بكل قدرة وكفاءة.

ومع الأخذ قُدماً في برامج تطوير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمؤسسات التعليمية، فإن ذلك سيساعد مؤسسة التعليم العالي على:

١. الحفاظ على مستويات عالية الجودة من التعليم والبحث.
٢. سهولة الحصول على الاعتماد الأكاديمي الوطني والعالمي.
٣. إدارة التطوير والتدريب بكفاءة.
٤. إقامة علاقات وثيقة مع المجتمع.

وحتى تؤدي هذه البرامج الدور المرجو والناتج المأمولة، فينبغي أن يكون تصميمها على أساس علمي وتخطيط مدروس بحيث تغطي كل الكفايات اللازم توافرها في عضو هيئة التدريس، على أن يستفيد منها ويشارك فيها أكبر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية.

وقد أخذ في الاعتبار عند وضع هذا المقترح أن تُقسّم المهارات المطلوب اكتسابها لدى عضو هيئة التدريس إلى مستويات ثلاث: **المستوى الأول** ويتضمن المهارات الأساسية والتي لا غنى لأي عضو هيئة تدريس أن يكتسبها لكي يقوم بدوره في عملية التدريس والبحث العلمي وتقديم الدعم اللازم للطلاب، أما **المستوى الثاني** فيخص بالإضافة لمهارات المستوى الأول، مهارات التدريب والتي تُمكن عضو هيئة التدريس من القيام بدور المدرب في مؤسسات التعليم العالي، و**المستوى الثالث** وهو عضو هيئة التدريس الخبير والذي يتضمن بالإضافة لمهارات المستوى الأول والثاني المهارات القيادية ومهارات التخطيط الاستراتيجي والمتابعة والتقييم.

مقترح المستويات الثلاث:

نظراً لتعدد وكثرة المهارات الخاصة بالتعليم والتعلم وإيماناً منا بأهمية إيضاح الفرق بين المهارات الأساسية والمهارات المتقدمة، فإن المقترح الحالي يعتمد على نظرية أن هناك ثلاثة مستويات لمهارات التعليم والتعلم وهي على النحو التالي:

المستوى الأول: مستوى المهارات الأساسية لعضو هيئة التدريس (ويشمل مهارات التعليم والتعلم اللازمة ليقوم عضو هيئة التدريس بدوره الأكاديمي) :

ويقصد بهذا المستوى إكساب عضو هيئة التدريس المهارات الأساسية للقيام بدوره في المؤسسات التعليمية في مجالات التدريس والبحث العلمي والإرشاد الأكاديمي.

أهداف المستوى الأول:

١. تنمية معارف وقدرات أعضاء هيئة التدريس على استخدام وتطبيق الأساليب والأسس العلمية لتطوير وتنمية المهارات والقدرات العلمية والتعليمية والبحثية لعضو هيئة التدريس باعتباره العنصر الأساسي في منظومة التعليم.
٢. استخدام وتطبيق أساليب الإعداد الجيد للمحتوى العلمي وللمادة التعليمية للمنهج الدراسي.
٣. التعامل مع تقنيات التعليم الحديثة .
٤. العرض والتقديم الفعال للمادة العلمية للمنهج الدراسي .
٥. إدراك أساليب التنمية الذاتية لقدرات ومهارات عضو هيئة التدريس .
٦. استخدام وتطبيق أساليب فعالة لتقييم أداء الطلاب .
٧. استخدام وتطبيق أساليب فعالة لتنمية شخصية الطالب .
٨. تنمية مهارة إدارة الوقت.
٩. الإلمام بمتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي والمقررات الدراسية.

المحتوى العلمي:

١. أساليب التصميم المنهجي لمحتويات المنهج الدراسي .
٢. استخدام التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في تقديم المنهج الدراسي .
٣. مهارات عرض وتقديم المادة العلمية للمنهج الدراسي .
٤. أساليب التفاعل مع الطلاب اثناء المحاضرة .
٥. بناء وتنمية شخصية الطالب .
٦. الإرشاد الأكاديمي والدعم الطلابي في مؤسسات التعليم الجامعي.
٧. استخدام المكتبة في العملية التعليمية كمصدر للمعلومات والمعارف.

٨. استخدام المنهجية العلمية في إعداد المرجع العلمي وأهمية التأليف الجماعي .
٩. دور الإعداد والتأهيل التربوي لممارسة مهنة التدريس .
١٠. أساليب إعداد الاختبارات والتقييم المستمر والمتنوع للطلاب .
١١. الاهتمام بالبحث العلمي كجزء من الواجبات الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.
١٢. التنمية الذاتية لقدرات ومهارات عضو هيئة التدريس .
١٣. المهارات الفكرية والسلوكية لعضو هيئة التدريس.
١٤. مهارة إدارة الوقت.
١٥. الإلمام بمتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي والمقررات الدراسية.

المستوى الثاني (عضو هيئة التدريس المدرب) : المهارات الأساسية لعضو هيئة التدريس المدرب:
ويشمل هذا المستوى المهارات التدريبية اللازمة ليتمكن عضو هيئة التدريس من القيام بعملية التدريب لزملائه فيما يختص بالمهارات الأساسية السابق ذكرها.

ويتضمن هذا المستوى بالإضافة للمهارات الأساسية لعضو هيئة التدريس والمتضمنة في المستوى الأول مهارات التدريب، بحيث يتمكن أعضاء هيئة التدريس في هذا المستوى من تدريب زملائهم على المهارات الأساسية والقيام بهذا الجانب المهم وبحيث تحقق المؤسسات التعليمية الاكتفاء الذاتي في جانب التدريب ودون الحاجة للاستعانة بمدرسين خارجيين.

أهداف المستوى الثاني:

أهداف برنامج تدريب المدربين Training Of Trainers : أن يصبح لدى عضو هيئة التدريس القدرة على:

١. الإدارة الجيدة جداً للجلسات التدريبية .

٢. تصميم البرنامج التدريبي الكامل.
٣. إجادة مهارات العرض والتقديم.
٤. معرفة الجوانب النفسية والصور الذهنية لدى المتدربين وكيفية تصحيحها أثناء الدورة التدريبية.
٥. الاستخدام الأمثل للغة الجسد .
٦. إدارة حلقات النقاش وورش العمل وأوقات العصف الذهني.
٧. القدرة على إدارة الصراعات وحل المشاكل.

المحتوى العلمي:

- أولا : مدخل أساسى لمفهوم التدريب.
- ثانيا : وقبل التدريب – الإستراتيجيات السبعة للمدرب المحترف.
- ثالثا: مرحلة الإعداد:

١. إعداد المدرب (الاتزان الداخلي على المستوى الشخصى).
٢. أنماط المتدربين ومهارات التعامل معهم..
٣. إعداد القاعة التدريبية.
٤. تحضير المادة العلمية.
٥. العملية التدريبية.
٦. تقييم عملية التدريب.

رابعا : أحدث الأساليب التدريبية العالمية.

خامسا : الوسائل التدريبية المساعدة.

سادساً: القدرة على إدارة الصراعات وحل المشاكل.

المستوى الثالث (عضو هيئة التدريس الخبير) : مهارات القيادة والتخطيط الاستراتيجي : ويشمل ذلك المهارات اللازمة ليصبح عضو هيئة التدريس على درجة عالية من المهارة والخبرة فيما يختص بالتخطيط الاستراتيجي والاستشارات الأكاديمية لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات الأكاديمية:

ويتضمن هذا المستوى بالإضافة لمهارات المستوى الأول والثاني تدريب عضو هيئة التدريس على مهارات القيادة والإدارة الفعالة بالإضافة لمهارات التخطيط الاستراتيجي ومهارات تقييم الأداء واتخاذ القرارات.

أهداف المستوى الثالث:

يهدف هذا البرنامج إلى إكساب عضو هيئة التدريس المهارات التالية:

1. وضع الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية والإشراف على تنفيذها.
2. وضع الخطط المالية للمؤسسات التعليمية ومتابعه تنفيذها.
3. تقويم أداء المرؤوسين من أعضاء هيئة تدريس والطواقم الإداري.
4. قيادة فرق العمل من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.
5. قيادة المؤسسات التعليمية في مراحل التغيير والتطوير.
6. قيادة فرق الاعتماد الأكاديمي والجودة الشاملة.

المحتوى العلمي:

1. التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي.
2. التخطيط المالي واتخاذ القرارات للإدارة العليا.

٣. قيادة التغيير المؤسسي.

٤. مهارات القيادة الفعالة.

٥. مهارات المتابعة وتقييم أداء العاملين في المؤسسات الجامعية.

٦. الاعتماد الأكاديمي والجودة الشاملة.

